

المحاضرة الأولى: مفهوم الإعلام والاتصال

1.3. مفهوم الإعلام:

الإعلام هو إبلاغ أو إخبار الجمهور بالمستجدات الحديثة، إذا فالإعلام "هو عملية نشر وتقديم المعلومات الصحيحة وحقائق واضحة و أخبار صادقة وموضوعات دقيقة ووقائع محددة ومنطقية وراجعة للجمهور مع ذكر مصادرها خدمة للصالح العام".

"الإعلام هو تزويد الجمهور بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة و الحقائق الواضحة ويقدر ما تكون الصحة أو السلامة في هذه المعلومات أو الحقائق يكون الإعلام ذاته سليما وقويا"

كما أن الإعلام هو "تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعتبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم"

وعلى هذا الأساس الإعلام يخاطب عقول الناس وعواطفهم السامية و يقوم على مبدأ المناقشة والحوار والإقناع مما جعله يضاف إلى الظواهر الاجتماعية، إذ يقوم على تنظيم التفاعل بين الناس والتعاطف السائد بينهم، فهو إذن عملية استقصاء للواقع و تحليل ونشر هذه الوقائع بواسطة وسائل إعلامية تهدف إلى تعليم وتبصير الجماهير، وتتأثر بشكل أو بآخر بالنظم الاجتماعية والإقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع.

2.3. مفهوم الاتصال:

يعرف الإتصال أنه "أي نشاط في المعلومات المشتركة"، فهذا التعريف يركز على ضرورة وجود معرفة مشتركة بين عناصر الإتصال حتى تستطيع تبليغ المعنى و المعلومة من جهة و فهمها من جهة أخرى.

كما يعرف فريدمان الإتصال "بأنه إيصال الخبر بين مرسل ومستقبل له سواء شخصا أو جهازا آليا" ، ويعتبر هذا المفهوم مفهوما اجتماعيا بينما المفهوم الإعلامي يقتضي الاهتمام بمحتوى الخبر كما أن هذا التعريف لا يهتم بوسيلة الاتصال رغم أن هذه أصبحت مهمة و لذلك يطلق عليها باختصار كلمة اتصال لما لها من أهمية يجب التركيز عليها .

الإتصال: "هو التبليغ ويفيد معناه على حسب استخدامه في المجتمع، إذ أنه تبادل إرادي لمعاني بين الأفراد فهو عنصر أساسي ومركب للحياة الاجتماعية يسير التفاعلات بين الأشخاص يتولد عن طريق الاندماج الشخصي بين الأفراد بالتعامل اليومي فيما بينهم".

كما أن كلمة اتصال بالرغم من تداولها الواسع إلا أنها تحمل معاني مختلفة عديدة، أو بوصفها علما أو فنا أو علاقات إنسانية أو رسائل اتصال جماهيرية أو حسابات آلية شخصية أو إرشادا نفسيا، كما أنها تعبر على عملية هادفة مقصودة أو طبيعية تلقائية... إلخ.

3.3. الشروط الواجب توافرها في القائم بالاتصال:

حددها الباحث "ديفيد برلو" في النقاط التالية:

- 1- توافر مهارات الاتصال، وهي خمس مهارات "الكتابة، التحدث، القراءة، الإنصات، والقدرة على التفكير السليم لتحديد أهداف الاتصال".
- 2- اتجاهات القائم بالاتصال نحو نفسه ونحو الموضوع ونحو المتلقي، وكلما كانت هذه الاتجاهات إيجابية زادت فعالية القائم بالاتصال.
- 3- مستوى معرفة المصدر وتخصصه بالموضوع الذي يعالجه يؤثر في زيادة فعاليته.
- 4- مركز القائم بالاتصال في إطار النظام الاجتماعي والثقافي وطبيعة الأدوار التي يؤديها والوضع الذي يراه الناس فيه يؤثر على فعالية الاتصال.
- 5- معرفة السياسة الإعلامية لمؤسسته كما حدد "ألكس تان" العوامل التي تجعل القائم بالاتصال مؤثرا في إقناع الجمهور: كالمصداقية، الجاذبية، السلطة والنفوذ.

4.3. مسؤوليات القائم بالاتصال:

تتمثل المسؤوليات المفروضة على القائم بالاتصال فيما يلي:

- 1- الدقة والتأكد من صدق المعلومة المقدمة للجمهور
- 2- العمل من أجل المصلحة العامة والابتعاد عن تفضيل المصلحة الشخصية.

3- الحفاظ على نزاهة وكرامة المهنة.

4- احترام الحياة الخاصة للمواطنين

5- احترام سر المهنة وأخلاقياتها.

6- الدفاع عن حقوق الإنسان.

7- المشاركة في الإصلاح الاجتماعي.

8- الالتزام بالموضوعية والصدق.

9- تبني اتجاهات الجمهور.

5.3. الفرق بين الإعلام والاتصال:

يعد الإعلام فرعاً من فروع الإتصال أو عملية متضمنة فيه، ذلك أن الإتصال عام بمعنى أنه لا يقتصر على الإتصال الإنساني أي اتصال البشر بل يشمل الإتصال الإنساني والإتصال بين مخلوقات الله و الإتصال بين سائر المخلوقات، وإذا كان الإتصال عام فإن الإعلام خاص كما أن الإتصال الإنساني أو الإتصال البشري يمكن تقسيمه إلى قسمين: ذاتي ثم بالآخرين والإتصال الذاتي هو ما يحدث داخل عقل الفرد و يتضمن أفكاره وتجاربه ومدركاته، أما اتصال الناس بالآخرين فإنه بالإمكان تقسيمه إلى قسمين أولهما اتصال الإنسان بأخيه الإنسان و ثانيهما اتصال الإنسان بغيره من مخلوقات الله.

وببساطة أكبر يمكن القول أن الفرق الجوهرى بين الإعلام و الإتصال أن الأول ثانوي وخاص يدخل تحت لواء الثاني الذي يعتبر عام ورئيسي كما أن الأول أي الإعلام مجرد إبلاغ الخبر أو المعلومات دون تلقي أثر الخبر ورد فعل الجمهور من الخبر الموجه إليهم بينما الإتصال هو تبادل للمعلومات وحدوث ما يسمى إعلامياً بـرجع الصدى أو التغذية الراجعة back-feed.